



● الدكتور ●

ولكنه حصل على بكالوريوس الطب من جامعة عطوة وهو مزور شهير زور شهادة البكالوريوس وتقدم الدكتور بطلب وظيفة في مصلحة السجون، فرحبوا به على الفور، ولم يختبره أحد، ولكنهم اكتفوا بالنظر في الشهادة ثم أرسلوه إلى مستشفى سجن القناطر ليمارس العمل هناك. وارتاح إليه الدكتور لعمله الجديد... فقد ضمن لنفسه بيتا مستقلا في حدائق القناطر. ولأنه صايع ووحيد وحريص على عدم الخروج من دائرة السجن. ولأن زميله الدكتور ميشيل كان رجلا مريضا ويقترب من سن المعاش، كان صاحبنا الدكتور يقوم بدور النوبتشي، سواء كان الدور عليه أم على الدكتور ميشيل. وفي السجن يستطيع أى إنسان أن يقوم بدور الطبيب فالمرضى من النزلاء أغلبهم ممرضون، أما في الحالات الحرجة فيمكن تحويل أصحابها إلى المستشفيات الحكومية، وأى طبيب في السجن يستطيع أن يكون صاحب شعبية واسعة داخل السجن لو وافق على طلبات الأجازة التى يسعى إليها المساجين المتعبين .

وكان صاحبنا الدكتور إنسانا بحق. كان يمنح الاجازات للفقراء بدون حساب. ولكنه مع تجار المخدرات والمختلسين كان الأمر يختلف. كان يلبي طلباتهم أيضا ولكن بثمن باهظ. بعض هؤلاء المساجين السوبر يطلبون إدراج أسمائهم في كشف المرضى بداء السكر، وبعضهم يطلب زنزانة انفرادية لكي ينأى بنفسه عن سماجة